العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا

The relationship between Abnormal Parental treatment methods and social intelligence for the hearing impaired

د. ليلى كامل أحمد حسنين

مدرس بقسم العمل مع الأفراد والأسر

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

الملخص:

استهدفت الدراسة تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي وتصميم مؤشرات لدور الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الأفراد لتحسين أساليب المعاملة الوالدية وتنمية الذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا, وتحددت مفاهيم الدراسة في (أساليب المعاملة الوالدية, الذكاء الاجتماعي, الإعاقة السمعية), وهي دراسة وصفية تعتمد علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية, وتفترض وجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا, وتحددت أدوات الدراسة في مقياسي أساليب المعاملة الوالدية غير السوية (إعداد الباحثة) ومقياس الذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا إعداد عبيني (٢٠١٥), وطبقت علي (٨٠) مفردة من المعاقين سمعياً بجمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين ومدرسة الأمل للصم والبكم بحلوان, وتوصلت إلي أن مستوي الذكاء الاجتماعي لدي المعاقين سمعيا مرتفع بمتوسط (**١٠٠,٦٣٧٥**) **بينما مستوي أساليب المعاملة** الوالدية غير السوية **منخفض** بمتوسط (**١,١١٢٥E٢**)**, وكذلك توصلت إلي** وجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا (٠,٥٣١**) وهي دالة عند ٠,٠١.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية غير السوية, الذكاء الاجتماعي, المعاقين سمعيا.

Abstract:

The study aimed to determine the nature of the relationship between parenting styles and social intelligence for the hearing impaired, and design indicators for the role of the social worker who works with individuals to improve parenting methods and develop social intelligence for the hearing impaired, and using the simple random sample social survey method. Using the two measures of abnormal parental treatment methods(prepared by researcher) and social intelligence for the hard of hearing Prepared by Ebeni (2015), it was applied to (80) disabled people at the Social Rehabilitation Association for the Disabled and Al-Amal School for the Deaf and Dumb. In Helwan, it found that the level of hearing-impaired social intelligence is high Average (100.6375), while the level of abnormal parental treatment patterns is low average of (2E1.1125), also found a statistically significant negative correlation between abnormal parental treatment styles and social intelligence (0.531**), which is significant at 0.01.

Keywords: Abnormal parenting styles, Social intelligence, the hearing impaired.

مقدمة البحث:

للأسرة دورها الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى ما للأسرة من خصائص أساسية تميزها عن سائر المؤسسات الاجتماعية الاخرى الموجودة في المجتمع وتجعل منها الأنسب للقيام بعملية التنشئة الاجتماعية.

تلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد سواء بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخلها تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين(أبو جادو ، ٢٠٠٧ ، ص.٢١٧).

وللمناخ الأسري والطريقة التي يتم بها تنشئة الفرد في سنواته الأولى دوًار هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وفي تشكيل شخصيته، حيث تؤدي أساليب المعاملة التي يستخدمها الوالدان من حيث نوعيتها وآثارها، دورا هاًما وفاعلاً وهي بذلك تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الأبناء وعلى صحتهم النفسية وبالتالي على مسارهم الدراسي(جبراني ، وبرو ، ٢٠٢١ ، ص.٧٧١).

كما تؤثر على قيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل، وإدراك الأبناء للمعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء في التعامل معهم، إما أن تكون إيجابية وإما أن تكون سلبية، ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن يشكل شخصياتهم بوصفهم راشدين في المستقبل (البشر، القشعان، ٢٠٠٧، ص.٤٣)

وكما تؤثر الأسرة على الأبناء الأصحاء فهي أكثر تأثيراً على الأبناء المعاقين سواء حسياً أو حركياً أو عقلياً ومن هذه الاعاقات الاعاقة السمعية فهي أول اتصال للمعاق سمعيا مع البيئة المحيطة به حيث تعد المسئولة عن تحديد ما سيكون عليه شخصيته وسلوكه في المستقبل، فالأساليب التي يتبعها معه الوالدين في التنشئة الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على تكوين ميوله واتجاهاته ونظرته للحياة وسلوكه وأيضا على نموه.

تؤثر الإعاقة السمعية على المظاهر النمائية المختلفة لدى المعاقين سمعيا فهي تؤثر على مظاهر النمو اللغوي والنفسي والاجتماعي والمعرفي والتحصيل الأكاديمي (الزريقات، الامام، ٢٠٠٥، ص.٥٩) حيث أشارت دراسة سميث Smith (2004) إلى أن للإعاقة السمعية تأثيرات سلبية في النمو الانفعالي تؤدي إلى شعور المعاق سمعيا بالإحباط لعدم قدرته على التفاهم مع من حوله وإيصال أفكاره إليهم فيدفعه ذلك إلى العزلة وعدم الانخراط في مجتمع السامعين.

وتحظى الاعاقة السمعية بشكل عام بأهمية كبرى في ميدان البحث العلمي فوفقا لتقديرات منظمة الصحة العالمية يعاني أكثر من (٥%) من سكان العالم من الاعاقة السمعية، حوالي ٤٦٦ مليون شخص، (٤٣٢ مليون بالغاً، ٣٤ مليون طفلا)، وتشير التقديرات أنه بحلول عام (٢٠٥٠) سيعاني أكثر من (٩٠٠) مليون شخصاً أي (١) لكل (١٠) أشخاص من الاعاقة السمعية، وتظهر هذه الأرقام أن عدد الأطفال الذين يولدون فاقدي السمع يتزايدون باطراد (Stepanchenko, et al, 2020) وفي مصر طبقاً لآخر إحصائية (للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٧) يمثل الصم وضعاف السمع ٣,٥٨% من إجمالي عدد السكان، ووفقا لإعلان الجهاز القومي لشئون الاعاقة عام ٢٠١٨م بلغ عدد الصم وضعاف السمع ٤ مليون شخص.

والشخص الأصم هو الذي مقدار الفقدان السمعي لديه ٧٠ ديسبل أو أكثر ويعيق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها وباستعمال أو بدون استعمال السماعة الطبية (الزريقات، ٢٠٠٣, ص.٥٦).

فهو يحرم من وسيلة إدراك ما يجري حوله كما يحد من إتمام عملية الاتصال فالتعبير عن النفس والتلقي عن الآخرين ومواصلة هذا التلقي لا يتم إلا من خلال التغذية المرتدة وعملية الاتصال هذه هي أساس لعملية التفاعل الاجتماعي (صالح، ٢٠٠٤، ص.١٢٥).

وتلعب قدرة الطفل على التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة دورا هاما وأساسيا في نمو وتطور بناءه النفسي وعلاقاته مع الآخرين فالأطفال الصم يواجهون صعوبات في التواصل وتكوين أصدقاء وذلك لأن فرصهم محدودة في التفاعل مع أقرانهم مما يؤدي إلى صعوبات في التكيف الاجتماعي وخفض تقدير الذات (الزريقات، ٢٠٠٣، ص.١٨١).

وتؤثر أساليب المعاملة الوالدية على ضعيف السمع حيث أشارت دراسة السبع (٢٠٠٧) أن مجهود الوالدين يزداد في ملاحظة العوامل المؤثرة على حاسة السمع ، وتنمية مداركه وعلاقاته بكل ما يحيط به فإذا اتسمت المعاملة الوالدية بالتقبل والدفء يكون ذلك مؤشرا لتمتع المعاق بقدر مناسب من النضج الاجتماعي والسلوكي، أما إذا اتسمت بالتشدد والتسلط والإهمال سيترتب عليها اضطراب في سلوكه .

أيضا توصلت نتائج دراسة عرقوب (٢٠٠٢) لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية ومفهوم الذات لدى الأطفال الصم.

وأشارت دراسة منصور (٢٠٠٧) إلى أن من العوامل المهمة التي تؤثر في شخصية المعاقين سمعياً أساليب المعاملة فقد تبين أن معاملة الطفل بأسلوب صحيح وإحاطته بالرعاية والتعاطف والتشجيع والمحبة يحقق له الشعور بالأمن ويساعد على تنمية ثقته بنفسه .

حيث توصلت دراسة تفاحة (٢٠١٣) الي وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي بأبعاده المختلفة للصم.

وتوصلت دراسة محمد (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الفوضوي لدي المعاقين سمعيا.

يتضح مما سبق ان أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم المعاقين سمعيا تعد من العوامل المؤثرة على شخصياتهم وسلوكياتهم.

وتلعب حاسة السمع دورا هاما في تعلم الفرد وتفاعله مع الآخرين، وحرمان الطفل من هذه الحاسة يجعل عملية تعلمه أمرا شاقا إذ يتعذر عليه الاستماع والتحدث والمناقشة ومن ثم يصعب عليه اكتساب اللغة كأداة تعبيرية لإتمام التفاعل مع الآخرين وتحقيق النمو الاجتماعي (عبد المعطي، ٢٠١٦، ص.٧).

حيث أوضحت دراسة هالهان وكوفمان Hallahan & Kuffman (2003) أن الإصابة بالصمم تعكس سلوك العزلة والانسحاب الاجتماعي الذي ينتج بشكل رئيسي عن صعوبات التواصل، و العديد من المشكلات التي تواجه المعاقين سمعياً في المدارس هي ناتجة عن الفقدان السمعي مما يؤثر على سلوكه مثل انخفاض التحصيل الدراسي وضعف المهارات اللغوية ومحدودية العلاقات الاجتماعية.

كما توصلت دراسة الزريقات، الإمام (٢٠٠٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا على مجال المشكلات السلوكية والانفعالية وفقا لمتغير درجة الفقدان السمعي للطلاب المعاقين سمعيا.

ويظهر تأثير الاعاقة السمعية على النمو العقلي من خلال انعكاسه على الذكاء والقدرات العقلية إذ يلعب الذكاء دورا فعالا في تنمية قدرات الفرد الشخصية والاجتماعية، فكلما كان أكثر ذكاء زادت قدرته على التوافق والتكيف بعكس محدودية الذكاء لدى البعض من ذوي الاعاقات فتصبح الحياة لديهم أكثر تعقيدا (الزريقات، ٢٠٠٣, ص.٥٩).

ويمثل الذكاء الاجتماعي أحد أنواع الذكاء الذي يقصد به قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين وأفكارهم وسلوكياتهم، وفهم نفسه وكذلك تصرفه في المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة ملائمة بناء على هذا الفهم، للوصول إلى مواقف اجتماعية ناجحة من خلال مجموعة من المهارات في حل المشكلات الاجتماعية (Quenza & Jose.,2006,p.39).

ويشير هذا النوع من الذكاء إلى القدرة على إدراك وتمييز مزاج الاخرين، ودوافعهم، ونواياهم، ومشاعرهم، ويتضمن هذا الذكاء الحساسية لتعبيرات وجوه الناس، وأصواتهم، وإشاراتهم، بالإضافة إلى القدرة على التميز بين الانواع المختلفة من التلميحات التي يبديها الاشخاص وإمكانية الاستجابة بفعالية لهذه التلميحات (البحر، ٢٠٢٠، ص.٧٥).

ويمثل الذكاء الاجتماعي القدرة العقلية التي تعمل خلال التفاعل بين الجانب العقلي والاجتماعي في الشخصية، ويشمل القدرة على إدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها ويشمل القدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الاجتماعية، والقدرة على توليد المشاعر والوصول إليها وفهم الآخرين وكيفية التعامل معهم، ويشمل أيضاً القدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الاجتماعي والعقلي، فالشخص الذكي اجتماعيا وانفعاليا لديه القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وفهم وتحليل انفعالاته كالتمييز بين الشعور بالذنب، الغضب، الشعور بالحسد ، الغيرة كما أن لديه القدرة على السيطرة على انفعالاته بطريقة تنمي قدراته العقلية والاجتماعية كتأجيل إشباع حاجاته وكبح جماح غضبه (أبو حلاوة، ٢٠٠٥، ص.٤)

وقد أشارت العديد من الدراسات التي اجريت على فئة المعاقين سمعيا إلى وجود ضعف لديهم في الذكاء الاجتماعي، حيث توصلت دراسة فان وآخرون (٢٠١١) Van,et,al أن المعاقين سمعياً لديهم تقبل ضعيف للذات والآخرين وأقل في الكفاءة الاجتماعية مقارنة بالأسوياء, مما يؤثر علي علاقاتهم الاجتماعية ومشكلاتهم السلوكية مع الأقران, فالعزلة الاجتماعية التي يعيشها الأصم تولد لديه العديد من المشاعر السلبية والتقدير الضعيف لذاته وتنمى لديه شعوراً متزايداً بالدونية إن شعور ذوي الإعاقة السمعية بالاتجاهات السلبية نحوهم يؤثر تأثيراً سالباً علي نموهم الشخصي والاجتماعي، كما يؤدي إلي تكوين مفهوم سالب لديهم عن ذاتهم، وانخفاض مستوي طموحهم، وقد يحجمون عن الذهاب المدرسة أو العمل أو الاندماج في المجتمع ككل.

أيضا أظهرت دراسة جوان وليجي Joanne & Luigi (2011) أن التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أقل من أقرانهم العاديين في التفاعل الاجتماعي وفي مهارات الحوار مع الأقران في مواقف اللعب وتمثل ذلك في قلة عدد المبادرات بطلب اللعب أو قلة عدد الاستجابات لأقرانهم بالإضافة إلى قصر فترة التفاعل مع الأقران.

كما أوضحت دراسة عبيد (٢٠١٠) أن المعاقين سمعياً يفتقدون لمهارات التواصل وطرق التواصل مع الآخرين.

وتشير العديد من البحوث والدراسات على انخفاض الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، بينما أشارت دراسة عبد الفتاح (٢٠١٣) إلى أن هذا الانخفاض أو القصور قد لا يكون بسبب ضعف السمع في حد ذاته، ولكن بسبب إخفاق المحيطين بالطفل في استغلال ما لديه من إمكانيات وقدرات وتوظيفها في مختلف جوانب الحياة.

ينعكس وجود طفل أصم على الوالدين اللذين يتفاعلان معه بأنماط قد تتسم بالسواء تتمثل في تقبله كما هو بإعاقته ورعايته بيولوجيا وسيكولوجيا والتسامح معه إزاء أخطاء بتوجيهه وإرشاده لتصحيح تلك الأخطاء، والمساواة بينه وبين إخوته، وإقامة جسر من الديمقراطية عند التفاعل معه بإعطائه قدر من الاستقلالية، كما تتسم باللاسواء مثل استخدم العقاب البدني والنفسي معه كممثلين للقسوة تجاهه، والتفرقة بينه وبين أخوته واتباع التسلط اتجاهه بالتعنت إزاء رغباته حتى وإن كانت أساسية أو مشروعة مما ينتج عنه ضعف قدراته وامكانيته واضطراب ثقته بنفسه(علي، ٢٠٠٤، ص.١٢٥).

وإذا كانت أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على الذكاء الاجتماعي للأسوياء فهي تؤثر نفس التأثير على المعاقين سمعيا حيث بيمن الدراسات السابقة للأسوياء وجود علاقة عكسية بينهما، فقد توصلت دراسة إنيمري وآخرون Enemari ; Ibaishwa & Terwase (2016) إلى وجود علاقة عكسية بين أسلوب السيطرة والتربية المهملة والذكاء العاطفي.

مما سبق يتبين أن الطفل الأصم يحتاج رعاية خاصة من الوالدين اللذان قد يتبعا أساليب إيجابية أو سلبية معه، كما أن هذا الطفل نظرا لضعف قدرته على التواصل الاجتماعي يقل تفاعله مع الآخرين وربما ضعف تقبله لذاته والآخرين مما قد يقلل من توافقه الاجتماعي.

وخدمة الفرد كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تهدف إلى رصد المشكلات الفردية والأسرية بالمجتمع وتفسيرها للتصدي لها ومنها مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة الصم، ومن النظريات في خدمة الفرد التي يمكن من خلالها تفسير متغيري ونتائج الدراسة النظرية الايكولوجية من خلال مفاهيمها المختلفة حيث تهتم النظرية بالتأثير المتبادل بين الفرد وبيئته.

وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة ترتبط بموضوع أساليب المعاملة الوالدية، والذكاء الاجتماعي، **تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي مؤداه:**

ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا؟

أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة

١. تزايد أعداد المعاقين سمعيا ففي مصر طبقاً لآخر إحصائية (للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٧) يمثل الصم وضعاف السمع ٣,٥٨% من إجمالي عدد السكان، ووفقا لإعلان الجهاز القومي لشئون الاعاقة عام ٢٠١٨ بلغ عدد الصم وضعاف السمع (٤) مليون شخص.

٢. تهتم هذه الدراسة بفئة المعاقين سمعيا باعتبارهم شريحة هامة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والرعاية الاسرية والمعاملة التربوية السوية.

٣. اهتمام الدراسة بالذكاء الاجتماعي التي تظهر في عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي للطفل بالمحيطين بهم.

٤. قد تفيد الدراسة في تصميم باحثين آخرين لبرامج تدخل مهني لمواجهة نتائجها.

أهداف الدارسة

١. تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي لدى عينة من الطلاب المعاقين سمعيا ويتحقق هذا الهدف من خلال الاهداف الفرعية التالية:

أ. تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمعاقين سمعيا.

ب. تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا.

٢. تصميم مؤشرات لدور الأخصائي الذي يعمل مع الأفراد لتحسين أساليب المعاملة الوالدية وتنمية الذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا.

مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية .

٢- مفهوم الذكاء الاجتماعي .

٣- مفهوم الاعاقة السمعية .

١- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية Parental treatment methods

تعددت التعريفات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية بسبب تعدد هـذه الأسـاليب وتنوعهـا وتداخلها بالإضافة لاختلاف طريقة قياسها، والأطر النظرية التي يستند إليها الباحثون، حيث تعرف بأنها الانماط السلوكية للوالدين وهو الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الابناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد وتختلف تلك الانماط باختلاف الثقافة، الطبقة الاجتماعية، تعليم ومهنة الوالدين وجميعها تؤثر على ما سوف يكتسبه الطفل من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع (عبدالجواد وآخرون، ٢٠١٩، ص ص.٢٤٥-٢٤٦)

كما تعرف بأنها الطرق أو الأساليب الصحيحة أو الخاطئة، التي يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم في مواقف الحياة اليومية المختلفة، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم اجتماعيا وغرس قيم المجتمع وعاداته وتقاليده في شخصياتهم (جبراني ، وبرو ، ٢٠٢١ ، ص.٧٧٣).

ويتحدد مفهوم أساليب المعاملة الوالدية غير السوية نظريا في هذه الدراسة بأنها:

الأساليب أو الأنماط السلوكية السلبية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم المعاقين سمعيا والتي تترك آثار سلبية على شخصيتهم وتعوق تكيفهم النفسي والاجتماعي مع الآخرين.

ويمكن تحديد مفهوم أساليب المعاملة الوالدية غير السوية إجرائيا في هذه الدراسة:

بالدرجة التي يحصل عليها المعاق سمعيا على المقياس والمحدد في سبعة أبعاد هي:

أ. **مفهوم أسلوب الرفض:** ويعني إدراك المعاق سمعيا بأنه غير مرغوب من والديه ويبدو ذلك من نقدهم الدائم له وتجنب الحديث معه، ويقاس في ضوء العبارات من (١: ٩) بالمقياس.

ب. **مفهوم التفرقة في المعاملة:** ويقصد به شعور المعاق سمعيا بعدم المساواة بأشقائه في التنشئة والمعاملة ويقاس في ضوء العبارات من (١٠: ١٨) بالمقياس.

ج. **مفهوم أسلوب القسوة:** ويعني شعور المعاق سمعيا بالحرمان من الحب والطمأنينة والتعرض للعقاب الجسمي (الضرب) واللفظي من والديه، ويقاس في ضوء العبارات من (١٩ :٣٠) بالمقياس.

د. **مفهوم أسلوب الحماية الزائدة:** ويعني قيام أحد الوالدين أوكلاهما نيابة عن المعاق سمعيا بالواجبات أو المسئوليات التي يمكنه ان يقوم بها مثل الواجبات المدرسية،

ومنعه من أي نشاط يقوم على الاعتماد على النفس ويقاس في ضوء العبارات من (٣١: ٤١) بالمقياس.

هـ. **مفهوم أسلوب التسلط:** ويعني شعور المعاق سمعيا بأن والديه يتدخلان في تصرفاته وسلوكياته ويفرضان عليه قواعد أو نظم معينة يجب أن يتصرف وفقا لها دون أي قدر من الاستثناء، ويقاس في ضوء العبارات من (٤٢: ٥٠) بالمقياس.

و. **مفهوم أسلوب الاهمال:** ويعني شعور المعاق سمعيا بعدم الأهمية نتيجة بعد والديه عنه وتركهم له دون توجيه وانشغالهم عنه بأنشطتهم الخاصة، ويقاس في ضوء العبارات من (٥١: ٦٠) بالمقياس.

ز. **مفهوم أسلوب إثارة مشاعر النقص:** يتحدد هذا المفهوم نظريا في هذه الدراسة بأنه شعور المعاق سمعيا بالتأنيب والتوبيخ واللوم من قبل والديه وتقليلهم من شأن كل ما يصدر عنه من تصرفات واستثارة مشاعر الذنب لديه ويقاس في ضوء العبارات من (٦١: ٧٠) بالمقياس.

٢- مفهوم الذكاء الاجتماعي Social Intelligence

يعرف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الأشخاص بما فيهم الشخص نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة والتصرف بطريقة ملائمة بناء على هذا الفهم، فهو يتكون من مهارات حل المشكلات التي تمكن الفرد من الوصول إلى حل المشكلات الاجتماعية وتحقيق مواقف اجتماعية ناجحة (مصطفى، ٢٠١١، ص.٧٤٨)

كما يعرف بأنه قدرة الفرد على تحقيق تواصل ناجح مع العالم الخارجي وعالمه الداخلي على أن لا يدع فرصة تمر أمامه دون أن يستثمرها في عملية التواصل (عربي، ٢٠١٥، ص.٩٠)

فهو يمثل الشعور الحقيقي للتعاطف والاهتمام ببعضنا البعض وهو يعتبر أداة مناسبة لتبادل المعرفة من شخص لآخر من خلال تحديد هويتنا الفردية لتمتد لأكثر من أنفسنا لكي تكون جزءا من الآخرين، وكذلك يحدد الذكاء الاجتماعي اتجاهات ورغبات ومشاعر الأفراد الآخرين والعمل معهم كما أن لصاحبه القدرة على العمل بفاعلية، عكس الفرد الذي لا يتمتع بالذكاء الاجتماعي (مظلوم، وعباس، ٢٠٢١، ص.٣)

ويتحدد مفهوم الذكاء الاجتماعي نظريا في هذه الدراسة بأنه:

قدرة المعاق سمعيا على الفهم والتعامل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية والتفاعل والتواصل معهم، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، والعمل في فريق بسهولة وفاعلية.

ويحدد مفهوم الذكاء الاجتماعي إجرائيا في هذه الدراسة: بالدرجة التي يحصل عليها المعاق سمعيا على مقياس الذكاء الاجتماعي و أبعاده كالتالي:

أ- **الكفاءة الاجتماعية:** وتعني قدرة المعاق سمعيا على حسن التعامل والتصرف مع الآخرين والتأثر بهم وتكوين علاقات اجتماعية معهم ، وتقاس في ضوء العبارات من (١: ١٢) بالمقياس.

ب- **الإدراك الاجتماعي:** ويعني قدرة المعاق سمعيا على فهم المشاعر الداخلية أو الحالات الوجدانية والعقلية للآخرين، ويقاس في ضوء العبارات من (١٣: ٢٢) بالمقياس.

ج- **المعرفة الاجتماعية**: وتعني قدرة المعاق سمعيا على معرفة العادات والتقاليد والآداب والسلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها، وتقاس في ضوء العبارات من (٢٣ : ٣٠) بالمقياس.

د- **العمل الجماعي**: ويعني قدرة المعاق سمعيا على الاندماج والتفاعل مع الأنشطة الجماعية والعمل ضمن الفريق بسهولة وفاعلية، ويقاس في ضوء العبارات من (٣١ : ٤٠) بالمقياس.

٣- مفهوم الاعاقة السمعية:

تعرف الاعاقة السمعية بأنها تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه نتائج اجتماعية أو نفسية أو الاثنين معاً، و تحول بينه و بين تعلم و أداء بعض الأعمال و الأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافيه من المهارات ، و قد يكون القصور السمعي جزئياً أو كلياً أو متوسطاً أو ضعيفاً أو مرحليا(الجوالدة، ٢٠١٢، ص.٣١)

كما عرفت الإعاقـــــــة السمعية بأنها حرمان الفرد من حاسة السمع الي درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام المعينات، وتشمل الإعاقة السمعية الصم و ضعاف السمع (علي، وبلال، ٢٠١٦، ص.٣).

ويعرف المعاق سمعيا في هذه الدراسة بأنه:

الشخص الأصم الذي ليس لديه القدرة على سماع الاصوات المختلفة و لا يدرك المعاني إلا بحركة الأيدي أو بالإشارة أو بقراءة الشفاه، ومقدار الفقدان السمعي لديه ٧٠ ديسبل أو أكثر.

الاطار النظري الموجه للدراسة:

اعتمدت الباحثة على النظرية الايكولوجية في تفسير نتائج أساليب المعاملة الوالدية غير السوية وعلاقته الذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا

مفهوم النظرية الإيكولوجية:

تعتبر النظرية الإيكولوجية أحد اتجاهات ممارسة الخدمة الاجتماعية التي تقوم علي أساس علمي متعدد الأوجه يحدد التفاعلات المعقدة والمتبادلة بين الناس وبيئاتهم، حيث تمنح النظرية الإيكولوجية للخدمة الاجتماعية إطاراً معرفياً ثرياً وأساس قوى للممارسة، وهي تعني الدراسة العلمية للتفاعلات المتبادلة والمتطورة بين الكائن الإنساني الذي يتسم بالفعالية والنمو المستمر عبر الزمن وبين البيئة إلي يعيش فيها (عبد المجيد، ٢٠١٥، ص.١٠٤).

المفاهيم الأساسية للنظرية الإيكولوجية:

١. **الارتباط Relatedness:** طبقاً لآراء المنظرين الإيكولوجيين فإن الرغبة في الارتباط والقدرة علي تحقيقه تبدأ مع رعاية الوالدين والأسرة وتستمر طوال حياة الإنسان من خلال تفاعلاته مع الآخرين سواء المسئولين عن رعايته وتنشئته أو أقرانه في الجماعات التي ينتمي إليها (عبد المجيد، ٢٠١٥، ص.١٠٨).
٢. **مفهوم التوافق Adjustment:** يشير إلى قدرة الانسان على تغيير ذاته أو بعض مكوناته الشخصية حتى يصبح أكثر استجابة ونجاحا وتوافقا مع البيئة المحيطة (جبل، ٢٠١٢، ص.٤٦).
٣. **مفهوم تقدير الذات Self-esteem:** هو نظرة الفرد لنفسه وتقيمه لها هل هو شخص كفء ومتميز وجدير بالاحترام أم على العكس فاشل بلا كفاءة ولا جدارة؟ فأهمية تقدير الفرد لنفسه ترجع لكونها توجه تفكيره وبالتالي سلوكه فمن يظن نفسه إنسانا جديرا بالاحترام والتقدير سوف يسلك بطريقة تتناسب مع هذا الظن والعكس، فالطفل يبدأ في تكوين فكرته عن نفسه اشتقاقا من فكرة أسرته عنه (النوحي، ٢٠٠٧، ص.١٠١).

٤. **الكفاءة Competence:** هي قدرة الشخص علي أن يكون نشطاً وفعالاً في البيئة التي يعيش فيها، ويتحقق ذلك من خلال تاريخ من التعاملات والتفاعلات المتبادلة مع البيئة(عبد المجيد، ٢٠١٥، ص.١٠٩).

٥. **مفهوم الموائمة بين الفرد والبيئة Adjustment between individual and environment:** يشير ذلك إلى التفاعل الايجابي بين حاجات وقدرات وطموحات وموارد وإمكانيات الفرد من ناحية وبين متطلبات وخصائص وإمكانات البيئة من ناحية أخرى، فإذا كان التفاعل بين الفرد والبيئة تفاعلا إيجابيا كان هناك توازن وموائمة بين الفرد والبيئة، أما إذا كان التفاعل سلبيا فيشير ذلك إلى الحاجة إلى جهود الاخصائي الاجتماعي لاستعادة التوازن (جبل، ٢٠١٢، ص.٤٥).

٦. **مفهوم التوجيه الذاتي Self-direction:** بمعنى أن تكون لدى الشخص القدرة على تقرير مصيره من خلال اتخاذ قراراته لنفسه وبنفسه وأن يسيطر على شئون حياته وأن يتحمل في النهاية مسئولية هذه القرارات أيا كانت نتائجها بشرط ألا يتعدى في قراراته على حرية وحقوق واحتياجات الآخرين (النوحي، ٢٠٠٧، ص.١٠٢).

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة Type of The study

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية لتفسير وتحليل العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا.

منهج الدراسة: The Study Method

اتساقا مع نوع الدراسة، وتحقيق أهدافها، تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

فروض الدراسة The Study Hypotheses

يتمثل الفرض الرئيسي للدراسة في :

توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا .

وينبثق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية كالتالي :

١. توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والكفاءة الاجتماعية للمعاقين سمعيا.

٢. توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والادراك الاجتماعي للمعاقين سمعيا.

٣. توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والمعرفة الاجتماعية للمعاقين سمعيا.

٤. توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والعمل الجماعي للمعاقين سمعيا.

أدوات الدراسة Study Tools :

اتساقا مع تلك الدراسة يمكن حصر الأدوات المستخدمة فيما يلى:

١) مقياس أساليب المعاملة الوالدية غير السوية للمعاقين سمعيا (إعداد الباحثة).

٢) مقياس الذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا إعداد عبيني (٢٠١٥).

وفيما يلي توضيح لذلك:-

١. مقياس أساليب المعاملة الوالدية للمعاقين سمعيا:

خطوات بناء المقياس:

تم الاطلاع على ما سبق من دراسات وكتابات نظرية عربية وأجنبية ، ومقاييس ذات صلة بموضوع البحث الحالي وهي :

أ- مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا، إعداد/ أحمد (٢٠٠٩)

ب- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المضطربين كلاميا، إعداد/ الغداني (٢٠١٤).

ج- مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأمهات الأطفال ضعاف السمع، إعداد/عبد الجواد وآخرون (٢٠١٦).

وصف المقياس: يشتمل المقياس على سبعة أبعاد أساسية وهي: (أسلوب الرفض – أسلوب التفرقة في المعاملة – أسلوب القسوة – أسلوب الحماية الزائدة - أسلوب التسلط – أسلوب الاهمال – أسلوب إثارة مشاعر النقص).

ولقد اشتمل المقياس على (٧٠) عبارة موزعة على الأبعاد السبعة السابقة بلغت الدرجة الكبرى للمقياس ككل (٢١٠) ، و الدرجة الصغرى للمقياس (٧٠) درجة.

١. طريقة تصحيح المقياس: لتصحيح عبارات المقياس تم وضع ٣ استجابات هي (نعم، إلى حد ما، لا) أوزانها على التوالي: (نعم =٣)، (إلى حد ما =٢)،(لا =١) للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السلبية.

٢. **ثبات المقياس:** قامت الباحثة بعد وضع المقياس في صورته النهائية باختبار ثبات المقياس من خلال التجزئة النصفية حيث تعبر العبارات الفردية عن النصف الأول بينما النصف الثاني يعبر عن العبارات الزوجية، وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط (ألفا كرونباخ)، وتم تطبيقه على (١٥) حالة من الطلاب المعاقين سمعيا في جمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين بعين حلوان من خارج عينة الدراسة.

جدول (١) ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية غير السوية للمعاقين سمعيا باستخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ للعلاقة بين البعد والمقياس ككل (ن=١٥)

م	أبعاد الأداة	قيمة ر ودلالتها
١	أسلوب الرفض	٠,٨٩٩**
٢	أسلوب التفرقة في المعاملة	٠,٨٦٨**
٣	أسلوب القسوة	٠,٩٦٩**
٤	أسلوب الحماية الزائدة	٠,٥٩٢*
٥	أسلوب التسلط	٠,٨٧٧**
٦	أسلوب الإ□مال	٠,٩٣٦**
٧	أسلوب إثارة مشاعر النقص	٠,٩٦٠**
	الأداة ككل	٠,٩٧٥**

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ * دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الثبات للأداة ككل مقبول حيث بلغ (٠,٩٧٥**) وهو دال إحصائيا عند مستوى معنوية٠,٠١.

٤ - صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية :-

أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض المقياس على خمسة من أعضاء هيئة التدريس من تخصصات الخدمة الاجتماعية وتم الاعتماد على نسبة موافقة ٨٠% فأكثر وبلغ عدد عبارات المقياس (٧٠) عبارة وبلغت الدرجة القصوى للمقياس (٢١٠) والدرجة الصغرى (٧٠).

ب- **الصدق الإحصائي للمقياس (صدق الاتساق الداخلي):** قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، قامت بتطبيقه على عينة قوامها (١٥) (معاق سمعي) من خارج عينة الدراسة، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس كالآتي:

١) **صدق الاتساق الداخلي للأبعاد:** حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد في المقياس والدرجة الكلية للمقياس وبين الأبعاد وبعضها، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية غير السوية للمعاقين سمعيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن=١٥)

أبعاد المقياس	أسلوب الرفض	أسلوب التفرقة في المعاملة	أسلوب القسوة	أسلوب الحماية الزائدة	أسلوب التسلط	أسلوب الإ□مال	أسلوب إثارة مشاعر النقص	المقياس ككل
أسلوب الرفض	١	٠,٧٨٨**	٠,٨٢١**	٠,٤٥٥	٠,٧٢٩**	٠,٧٣٦**	٠,٨٥٦**	٠,٨٦٦**
أسلوب التفرقة في المعاملة	٠,٧٨٨**	١	٠,٨٨٧**	٠,٥١٣	٠,٨٧٢**	٠,٩٥٩**	٠,٨٥٧**	٠,٩٤٦**
أسلوب القسوة	٠,٨٢١**	٠,٨٨٧**	١	٠,٥٣٢*	٠,٧٩٦**	٠,٨٤٨**	٠,٧٧٩**	٠,٩١٤**
أسلوب الحماية الزائدة	٠,٤٥٥	٠,٥١٣	٠,٥٣٢*	١	٠,٧٨٩**	٠,٥٧٠*	٠,٤٨٥	٠,٦٩٦**
أسلوب التسلط	٠,٧٢٩**	٠,٨٧٢**	٠,٧٩٦**	٠,٧٨٩**	١	٠,٨٨٤**	٠,٧٩٢**	٠,٩٤١**
أسلوب الإ□مال	٠,٧٣٦**	٠,٩٥٩**	٠,٨٤٨**	٠,٥٧٠*	٠,٨٨٤**	١	٠,٨٤٢**	٠,٩٤٠**
أسلوب إثارة مشاعر النقص	٠,٨٥٦**	٠,٨٥٧**	٠,٧٧٩**	٠,٤٨٥	٠,٧٩٢**	٠,٨٤٢**	١	٠,٩٠٧**
المقياس ككل	٠,٨٦٦**	٠,٩٤٦**	٠,٩١٤**	٠,٦٩٦**	٠,٩٤١**	٠,٩٤٠**	٠,٩٠٧**	١

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ * دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما يتضح وجود درجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبعضها فيما عدا بعد أسلوب الحماية الزائدة وبعد أسلوب الرفض وبعد أسلوب التفرقة في المعاملة وبعد أسلوب إثارة مشاعر النقص وذلك لأن المقياس يقيس أبعاد متباينة وليس متجانسة.

٢) **صدق الاتساق الداخلي للعبارات:** تم حساب معامل الارتباط باستخدام بيرسون بين كل عبارة من العبارات بمجموع البعد نفسه، ومجموع المقياس ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣) العلاقة بين درجة كل عبارة والبعد والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية غير السوية للمعاقين سمعيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون ن=١٥

العبارة	البعد	المقياس ككل	العبارة	البعد	المقياس ككل	العبارة	البعد	المقياس ككل
١	٠,٨٢٠**	٠,٧٣٨**	٢٥	٠,٧١٧**	٠,٦٦٠**	٤٨	٠,٧٣٥**	٠,٦٥٩**
٢	٠,٦٧٠**	٠,٥٤٠*	٢٦	٠,٨٤٧**	٠,٧٩٦**	٤٩	٠,٧٤١**	٠,٧٣٨**
٣	٠,٨٤١**	٠,٦٧٦**	٢٧	٠,٨٨٦**	٠,٨٢٨**	٥٠	٠,٦٠٥*	٠,٤٧٦
٤	٠,٨١٢**	٠,٦٨٥**	٢٨	٠,٦٨٦**	٠,٧٤٢**	٥١	٠,٦٦٣**	٠,٥٧٩*
٥	٠,٨٣٠**	٠,٨١٠**	٢٩	٠,٥٧١*	٠,٦١٨*	٥٢	٠,٨٩٨**	٠,٨٢٨**
٦	٠,٨٠٩**	٠,٦٩٦**	٣٠	٠,٨٥٥**	٠,٨٨٨**	٥٣	٠,٦٨٠**	٠,٥١٣
٧	٠,٦٦٤**	٠,٤٦٧	٣١	٠,٦١٩*	٠,٥١٨*	٥٤	٠,٢٦٧	٠,٢١١
٨	٠,٦٦٢**	٠,٦٩٩**	٣٢	٠,٧٠٤**	٠,٥٦٠*	٥٥	٠,٩٥٤**	٠,٨٨٦**
٩	٠,٥٣٨*	٠,٣٨٦	٣٣	٠,٣٦٤	٠,٠١٩	٥٦	٠,٨٥٥**	٠,٨١٤**
١٠	٠,٩٦٤**	٠,٩٢٠**	٣٤	٠,٦٠٧*	٠,٠٥٩	٥٧	٠,٧٧٨**	٠,٧٧١**
١١	٠,٧٩١**	٠,٧٣٠**	٣٥	٠,٦٦٠**	٠,٣١٦	٥٨	٠,٨٠١**	٠,٨٢٨**
١٢	٠,٨٩١**	٠,٧٩٠**	٣٦	٠,٧١٧**	٠,٧٢٨**	٥٩	٠,٨٢٩**	٠,٨٨٨**
١٣	٠,٨٣١**	٠,٧٥٣**	٣٧	٠,٢٢٤	٠,٣٢٣	٦٠	٠,٩٥٤**	٠,٨٨٦**
١٤	٠,٧٥٧**	٠,٧١١**	٣٨	٠,٥٣٣*	٠,٧٠٨**	٦١	٠,٨٩٥**	٠,٨٥٠**
١٥	٠,٧٥٦**	٠,٦٦٣**	٣٩	٠,٥٦٢*	٠,١٢٨	٦٢	٠,٧٩٦**	٠,٧٦٨**
١٦	٠,٨٠٧**	٠,٨٣٥**	٤٠	٠,٦٨٢**	٠,٦٤٧**	٦٣	٠,٦٢٦*	٠,٥٥٥*
١٧	٠,٧٨٤**	٠,٧٨٠**	٤١	٠,٦٤٤**	٠,٥٠٠	٦٤	٠,٨٧٧**	٠,٨٧١**
١٨	٠,٧١٥**	٠,٧١٤**	٤٢	٠,٦٣٧*	٠,٦٠٧*	٦٥	٠,٨٨٩**	٠,٧٢٦**
١٩	٠,٦٧٧**	٠,٦٠٧*	٤٣	٠,٣٨١	٠,١٩٩	٦٦	٠,٧٧١**	٠,٧٠٦**
٢٠	٠,٧٢٨**	٠,٦٨٥**	٤٤	٠,٥٩١*	٠,٥٩٤*	٦٧	٠,٦٢١*	٠,٤٤٢
٢١	٠,٧٩٨**	٠,٧٢٠**	٤٥	٠,٧٤٦**	٠,٨٦٨**	٦٨	٠,٨١٦**	٠,٦٠٩*
٢٢	٠,٧٨٧**	٠,٧١١**	٤٦	٠,٦٢٢*	٠,٥٤١*	٦٩	٠,٨٤٢**	٠,٨٦٨**
٢٣	٠,٥٤٦*	٠٤٧٧	٤٧	٠,٧٨٠**	٠,٧٨٦**	٧٠	٠,٨٥٠**	٠,٩٠٦**
٢٤	٠,٦٩٥**	٠,٤٥١						

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ * دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق .

٥. **تفسير مستوى الدرجات:** يتم تفسير الدرجات في ضوء أعلى استجابة وأقل استجابة للمقياس، وطول الفئة للمقياس (٠,٦٦) بالتالي أصبح :

المستوى الضعيف من ١ : ١,٦٦ يشير لأساليب المعاملة الوالدية السوية .

المستوى المتوسط من ١,٦٧ : ٢,٣٣ يشير لأساليب المعاملة الوالدية المتوسطة .

المستوى المرتفع من ٢,٣٤ : ٣ يشير لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية.

٢. **مقياس الذكاء الاجتماعي:** أعد هذا المقياس عبيني (٢٠١٥) ، بهدف قياس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة المعاقين سمعيا في محافظة اربد باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-Re-Test، وقامت الباحثة بإعادة عملية الثبات والصدق للتأكد من صلاحية المقياس.

أ. **وصف مقياس الذكاء الاجتماعي :**

اشتمل المقياس على الأبعاد التالية: الكفاءة الاجتماعية ويتكون من (١٢) عبارات, الادراك الاجتماعي ويتكون من (١٠) عبارة, المعرفة الاجتماعية ويتكون من (٨) عبارة, العمل الجماعي ويتكون من (١٠) عبارات.

وبلغت الدرجة الكبرى للمقياس ككل (١٢٠)، و الدرجة الصغرى (٤٠) درجة .

ب. **طريقة تصحيح المقياس:** لتصحيح عبارات المقياس تم وضع ٣ استجابات هي (نعم، إلى حد ما، لا) ، أوزانها على التوالي: (نعم =٣)، (إلى حد ما =٢) ،(لا =١) للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السلبية.

ج. **ثبات المقياس:** استخدم معد المقياس عبيني (٢٠١٥) لإجراء الثبات معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) وبلغ الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠,٩٤).

ولإعادة اختبار ثبات المقياس قامت الباحثة في الدراسة الحالية باختبار ثبات المقياس من خلال تطبيقه على (١٥) حالة من الطلاب المعاقين سمعيا من خارج عينة الدراسة في جمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين بعين حلوان، ثم قامت الباحثة بتقسيم الاختبار إلي نصفين متساويين النصف الاول يعبر عن العبارات الفردية والنصف الثاني يعبر عن العبارات الزوجية وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط (ألفا كرونباخ) لتحديد درجة ثبات المقياس ككل.

جدول (٤) ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين البعد والمقياس ككل (ن=١٥)

م	أبعاد الأداة	قيمة ر ودلالتها
١	الكفاءة الاجتماعية	٠,٩٦٤**
٢	الادراك الاجتماعي	٠,٩٠٣**
٣	المعرفة الاجتماعية	٠,٩٢٠**
٤	العمل الجماعي	٠,٨٧٣**
	الأداة ككل	٠,٩٨٨**

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ * دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن معامل الثبات للأداة ككل مقبول حيث بلغ (٠,٩٨٨**) وهو دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ .

د. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية :-

الصدق الإحصائي للمقياس (صدق الاتساق الداخلي): قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة، حيث قامت بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٥) مبحوث (معاق سمعي) خارج عينة البحث، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس كالآتي:

١- **صدق الاتساق الداخلي للأبعاد:** حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد في المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن=١٥)

أبعاد المقياس	الكفاءة الاجتماعية	الادراك الاجتماعي	المعرفة الاجتماعية	العمل الجماعي	المقياس ككل
الكفاءة الاجتماعية	١	٠,٨٥٠**	٠,٦٨١**	٠,٥٨٣*	٠,٨٩٠**
الادراك الاجتماعي	٠,٨٥٠**	١	٠,٨٤٢**	٠,٧٠٩**	٠,٩٤٤**
المعرفة الاجتماعية	٠,٦٨١**	٠,٨٤٢**	١	٠,٧٦٣**	٠,٩٠٣**
العمل الجماعي	٠,٥٨٣*	٠,٧٠٩**	٠,٧٦٣**	١	٠,٨٤٤**
المقياس ككل	٠,٨٩٠**	٠,٩٤٤**	٠,٩٠٣**	٠,٨٤٤**	١

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ * دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما يتضح وجود درجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي لبعض الأبعاد وبعضها حيث يوجد اتساق داخلي بين بعد الكفاءة الاجتماعية وبعد الادراك الاجتماعي وبعد المعرفة الاجتماعية عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبعد العمل الجماعي عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

٢-**صدق الاتساق الداخلي للعبارات:** تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من العبارات بمجموع البعد نفسه، ومجموع المقياس ككل وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٦) العلاقة بين درجة كل عبارة والبعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن=)١٥

العبارة	البعد	المقياس ككل	العبارة	البعد	المقياس ككل	العبارة	البعد	المقياس ككل
١	٠,٧١٤**	٠,٧٦٦**	١٥	٠,٧٢١**	٠,٧٠٣**	٢٨	٠,٧٩٠**	٠,٦٦١**
٢	٠,٨٠٠**	٠,٧٣٥**	١٦	٠,٧٢٢**	٠,٥٨٠*	٢٩	٠,٨٧١**	٠,٧٤٦**
٣	٠,٧٨٦**	٠,٨١٥**	١٧	٠,٦٥٩**	٠,٦٧٢**	٣٠	٠,٨٥٧**	٠,٨٦٦**
٤	٠,٨٨١**	٠,٨١٩**	١٨	٠,٤٤٦	٠,٤٣٤	٣١	٠,٧١٦**	٠,٦٩٤**
٥	٠,٥٩٤*	٠,٣٨١	١٩	٠,٦٧٨**	٠,٥٣٠*	٣٢	٠,٥٨١*	٠,٤٥٥
٦	٠,٨٠٤**	٠,٦٦٣**	٢٠	٠٤٩٤	٠,٤٨٢	٣٣	٠,٨٥٤**	٠,٦٧٥**
٧	٠,٨٢٠**	٠,٨١١**	٢١	٠,٥٨٨*	٠,٥٦٠*	٣٤	٠,٦٩٠**	٠,٦٤٩**
٨	٠,٨٢١**	٠,٧٤١**	٢٢	٠,٦٤٢**	٠,٦٦٩**	٣٥	٠,٨٢١**	٠,٦٣٩*
٩	٠,٨٣٥**	٠,٦٦٤**	٢٣	٠,٩٢٨**	٠,٨٢٢**	٣٦	٠,٦٢٣*	٠,٤٤٩
١٠	٠,٧٧٧**	٠٦٤٦**	٢٤	٠,٧٦٦**	٠,٥٧٦*	٣٧	٠,٨٥٣**	٠,٧٤١**
١١	٠,٦٨١**	٠,٥٣٩*	٢٥	٠,٨٧٦**	٠,٨٦١**	٣٨	٠,٧٢٣**	٠,٦١٦*
١٢	٠,٨١١**	٠,٧٢٨**	٢٦	٠,٨٨٧**	٠,٧٧٦**	٣٩	٠,٨٩٥**	٠,٧٧٣**
١٣	٠,٨٠٠**	٠,٧٦٢**	٢٧	٠,٨٧٦**	٠,٨٥٣**	٤٠	٠,٥٧٩*	٠,٤٩٩
١٤	٠,٦٨٢**	٠,٦٧٦**						

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ * دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق ، ونظراً لأن المقياس يقيس أبعاد متباينة مثل (الكفاءة الاجتماعية, الادراك الاجتماعي, المعرفة الاجتماعية, العمل الجماعي) ولا يقيس أبعاد متجانسة لذلك لا يوجد اتساق داخلي بين بعض العبارات.

٥- تفسير مستويات الدرجات: يتم تفسير الدرجات في ضوء أعلى استجابة وأقل استجابة للمقياس، وطول الفئة للمقياس (٠,٦٦) بالتالي أصبح:

المستوى الضعيف من ١ : ١,٦٦ يشير للذكاء الاجتماعي المنخفض.

المستوى المتوسط من ١,٦٧ : ٢,٣٣ يشير للذكاء الاجتماعي المتوسط.

المستوى المرتفع من ٢,٣٤ : ٣ يشير للذكاء الاجتماعي المرتفع.

مجالات الدراسة :

١.المجال المكاني :

أ- جمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين بعين حلوان.

ب- مدرسة الأمل للصم والبكم بحلوان

تم اختيار المجال المكاني للمبررات التالية: -

١. توافر عينة الدراسة.

٢. موافقة المسئولين على إجراء الجانب التطبيقي للدراسة.

٢. **المجال البشري:** يتكون إطار المعاينة من (١٠٠) مفردة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) مفردة وفقاً لمن تنطبق عليهم شروط الدراسة.

شروط اختيار العينة:

أ) أن يتراوح عمر المعاق سمعيا ما بين (١٤ - ١٧) سنة.

ب) أن يقيم في أسرته الطبيعية.

ج) أن يكون أصم أي درجة السمع أقل من ٧٠ ديسبل.

د) أن يكون لديه استعداد للتعاون مع الباحثة.

ه) ألا يكون لديه إعاقة أخرى.

وتمثلت خصائص عينة الدراسة في الآتي :

تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معاق سمعيا بمدرسة الأمل للصم والبكم بحلوان وجمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين بعين حلوان ، وتتمثل خصائصهم في الآتي:

جدول (٧) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث النوع (ن=٨٠)

م	من حيث النوع	التكرار	النسبة
١	ذكر	٣٨	%٤٧,٥
٢	أنثي	٤٢	%٥٢,٥
	المجموع	٨٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى النسب كانت لفئة الإناث بنسبة (٤٧,٥%) يليها فئة الذكور بنسبة (٥٢,٥%) .

جدول (٨) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث السن (ن=٨٠)

م	السن	التكرار	النسبة
١	من ١٤- أقل من ١٦	٤٦	%٥٧،٥
٢	من ١٦- أقل من ١٨	٣٤	%٤٢,٥
	المجموع	٨٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى النسب كانت لفئة المعاقين سمعيا من (١٤- أقل من ١٦) بنسبة ٥٧,٥% يليها من ١٦- أقل ١٨ بنسبة ٤٢,٥%، نستنتج أن العمر يلعب دورا في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء، كما قد يكون للمرحلة العمرية لعينة الدراسة تأثير على أساليب المعاملة الوالدية حيث أغلب عينة الدراسة تقع في مرحلة المراهقة التي تتميز بالعديد من الخصائص منها الحاجة الي الاستقلال وتأكيد الذات لذلك يجب على الآباء فهم طبيعة المرحلة ومعرفة الاساليب السوية للتعامل مع أبنائهم.

جدول (٩) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث مستوى الدخل (ن=٨٠)

م	السن	التكرار	النسبة
١	ضعيف	٤٧	%٥٨,٧٥
٢	متوسط	٣١	%٣٨,٧٥
٣	عالي	٢	%٢,٥
المجموع		٨٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى النسب كانت لفئة الدخل الضعيف بنسبة (٥٨,٧٥%) وأقل النسب كانت لفئة الدخل العالي بنسبة ٢,٥%، وقد يكون لمستوى دخل الأسرة تأثير على أساليب المعاملة الوالدية وخاصة فيما يرتبط بالاهتمام بالأبناء وتوفير احتياجاتهم الاساسية وخاصة الطبية والمرتبطة بإعاقتهم السمعية.

جدول (١٠) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث مستوى تعليم الوالدين (ن=٨٠)

م	تعليم الوالدين	التكرار	النسبة
١	أمي	١٤	%١٧,٥
٢	يقرأ ويكتب	١٨	%٢٢,٥
٣	تعليم متوسط	٤٢	%٥٢,٥
	تعليم عالي	٤	%٥
المجموع		٨٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى النسب كانت لفئة التعليم المتوسط بنسبة ٥٢,٥% وأقل نسبة لمن يحملن تعليم بنسبة ٥%، فالتعليم يعتبر أداة مهمة تعدل من سلوك الفرد وتكسبه الخصائص النفسية والقيم الاجتماعية، وبذلك يكون لمستوى التعليم تأثير على وعي وإدراك الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية غير السوية وتأثيرها على سلوكيات ابنائهم.

٣. **المجال الزمني:** استغرق إجراء الدراسة بشقيها النظري والعملي حوالي ثمانية أشهر في الفترة من ٢٠٢١/٥/١م إلى ٣٠/ ١٢/ ٢٠٢١م.

عرض وتفسير نتائج الدراسة:

أولاً : النتائج المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية غير السوية لدى المعاقين سمعيا:

جدول (١١) يوضح ترتيب أبعاد أساليب المعاملة الوالدية غير السوية لدى عينة الدراسة (ن=٨٠)

م	أساليب المعاملة الوالدية غير السوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أسلوب الرفض	١٢,٨٢٥٠	٤,٠٤٠٢٢	٧
٢	أسلوب التفرقة في المعاملة	١٣,٢٣٧٥	٥,٣٠٨٨٠	٦
٣	أسلوب القسوة	١٨,٢٠٠٠	٦,٢٣٠٥٩	٢
٤	أسلوب الحماية الزائدة	٢٠,٤٣٧٥	٤,٩٩٨٣٤	١
٥	أسلوب التسلط	١٦,٥٨٧٥	٦,٢٧١٦٨	٤
٦	أسلوب الإ□مال	١٣,٣٠٠٠	٤,٥٦٢٩٢	٥
٧	أسلوب إثارة مشاعر النقص	١٦,٦٦٢٥	٧,٦٦٢٠٨	٣
	الأداة ككل	١,١١٢٥E٢	٢,٨٤٦٩٦E١	المستوى الضعيف

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مستوى أساليب المعاملة الوالدية غير السوية المتمثلة في (الرفض, التفرقة في المعاملة, القسوة, الحماية الزائدة, التسلط, الاهمال, إثارة مشاعر النقص) للمعاقين سمعيا عينة الدراسة ضعيف، حيث أن المتوسط الحسابي ١,١١٢٥E٢ أي يقع في الفئة (من١: ١,٦٧)، ويشير ذلك المستوى وفقا للأساليب التي يقيسها مقياس الدراسة إلى أساليب المعاملة السوية وعدم وجود أي أسلوب سلبي في المعاملة الوالدية مما يدل على أن (آباء وأمهات عينة الدراسة من المعاقين سمعيا) لديهم مستوى من الوعي والادراك للأساليب المناسبة للتعامل مع أبنائهم وإدراك ما تمثله هذه الاعاقة من صعوبة في عملية التواصل مع الآخرين، وما تتطلبه هذه الاعاقة من الصبر والمرونة في التعامل معهم ومساعدتهم على تخطي المشكلات التي تواجههم، وهذا يتفق مع دراسة (إلهام عبدالخالق محمد، ٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن أسرة الابن المعاق سمعيا لديهم وعي حول أساليب التعامل السوية (التقبل والتواصل والمشاركة)، حيث أن تقبل الآباء لأبنائهم المعاقين سمعيا وتقدير مشاعرهم وتوجيههم دينيا وتربويا ينعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة تفاحة (٢٠١٣) بوجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية والتوافق الاجتماعي و النفسي بأبعاده المختلفة للصم (الذكور والإناث).

كما يتضح من بيانات الجدول رقم (١١) ترتيب أساليب المعاملة الوالدية لعينة الدراسة حيث جاء في الترتيب الأول أسلوب الحماية الزائدة بمتوسط حسابي (٢٠,٤٣٧٥) وهذا يشير إلى خوف الوالدين المفرط على الطفل المعاق سمعيا لحمايته من الأخطار والآخرين

مثل عبور الشارع نظرا لعدم سماعه الأصوات المختلفة, وجاء في الترتيب الثاني **أسلوب القسوة** بمتوسط حسابي(١٨,٢٠٠٠) وهذا يشير إلى تمتع العينة بقدر من الحب والطمأنينة وعدم التعرض للعقاب الجسمي (الضرب) واللفظي من والديهم، وقد يرجع ذلك إلى التعاطف الايجابي للوالدين مع إعاقة ابنائهم, بينما جاء في الترتيب الثالث **أسلوب إثارة مشاعر النقص** بمتوسط حسابي(١٦,٦٦٢٥) وهذا يشير إلى أن عينة الدراسة لا يتعرضون للتوبيخ واللوم من الآباء, وجاء في الترتيب الرابع **أسلوب التسلط** بمتوسط حسابي (١٦,٥٨٧٥) مما يعني أن الآباء يتفهموا حاجات أطفالهم ورغباتهم, وجاء **أسلوب الإ□مال** في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(١٣,٣٠٠٠) وهذا يشير إلى أن آباء عينة الدراسة يهتمون بتوفير احتياجات آبنائهم ومتابعة فحوصاتهم الطبية ومستواهم الدراسي, وجاء في الترتيب السادس **أسلوب التفرقة في المعاملة** بمتوسط حسابي(١٣,٢٣٧٥) وهذا يشير إلى أن عينة الدراسة لا يعانون من التفرقة في المعاملة بالأسرة، و قد يرجع ذلك إلى وعي الآباء بخطورة تأثير استخدام اسلوب التفرقة على توافق الأبناء الصم، وكذلك تقبلهم لذاتهم فتنمو قدراتهم الخاصة وتتولد لديهم الثقة بالنفس وتقدير الذات الايجابي وتقبل الاخرين, بينما جاء في الترتيب السابع والأخير **أسلوب الرفض** بمتوسط حسابي(١٢,٨٢٥٠) وهذا يشير إلى أن عينة الدراسة يتمتعون بقدر مناسب من تقبل والديهما مما ينعكس على تقبلهم لأنفسهم وللآخرين، وهذا يتفق مع دراسة المتوكل (٢٠٠٦) التي توصلت إلى تقبل الوالدين للطفل الأصم بدرجة فوق المتوسطة وشعور الطفل بالتقبل الوالدي.

ونستخلص مما سبق أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية القائمة على التقبل والديمقراطية والحرية تنعكس على تقبل الطفل لإعاقته وللآخرين ، بينما أساليب المعاملة الوالدية السلبية القائمة على التسلط وفرض الرأي والحماية الزائدة والقسوة تؤثر على سلوك الطفل وعلى تكوين شخصية قلقة غير قادرة على العمل والإنتاج تعانى من الانطواء والخجل وغير قادرة على التفكير السليم أو اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية, فقد أشارت دراسة العشري (٢٠١١) إلى أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي تعجل بوصولهم إلى الاتزان الانفعالي المنشود، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الدور الكبير الذي تؤديه الأسرة في نمو شخصية الأبناء وتحقيق التوافق النفسي وإكسابهم الأنماط السلوكية الإيجابية الخالية من التوترات النفسية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالذكاء الاجتماعي لدى المبحوثين:

جدول (١٢) يوضح ترتيب أبعاد الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة (ن=٨٠)

م	الذكاء الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الكفاءة الاجتماعية	٣٠,٦٧٥٠	٥,٣٢٩١١	١
٢	الادراك الاجتماعي	٢٣,١٦٢٥	٤,٣٦٤٥٤	٣
٣	المعرفة الاجتماعية	٢٢,٤٠٠٠	٢,٤٧٨٢٦	٤
٤	العمل الجماعي	٢٤,٤٠٠٠	٤,٧١٨٩٤	٢
الأداة ككل		١٠٠,٦٣٧٥	١٣,٦٠٠٣٠	المستوى مرتفع

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مستوى الذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا عينة الدراسة مرتفع حيث أن المتوسط الحسابي (١٠٠,٦٣٧٥) أي يقع في الفئة (أكبر من٢,٣٤: ٣)، ويشير ذلك إلى أن المعاقين سمعيا عينة الدراسة يتمتعون بقدر كبير من الذكاء الاجتماعي ولديهم القدرة على الفهم والتواصل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، والعمل بشكل جماعي بسهولة وفاعلية، ويختلف ذلك مع دراسة عبيد (٢٠١٠) التي توصلت إلى أن المعاقين سمعياً يفتقدون لمهارات التواصل وطرق التواصل مع الآخرين، ويرجع ذلك إلى أن الدراسة أجريت منذ إحدى عشر عاما زاد فيها مستوى الاهتمام بالمعاقين من خلال البرامج التوعوية والخدمات التي تقدم لهم.

ويتضح من بيانات الجدول السابق ترتيب أبعاد الذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا عينة الدراسة على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول **الكفاءة الاجتماعية** بمتوسط حسابي (٣٠,٦٧٥٠) وهذا يشير إلى أن عينة الدراسة لديهم القدرة على التكيف والتواصل وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين، والقدرة على التعاون والتخطيط لأعمالهم وأن إعاقتهم السمعية لا تعوقهم عن القيام بذلك، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة اندرسون وآخرون Andersson,et,al (2000) بعدم وجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية ودرجة الفقد السمعي.

وجاء في الترتيب الثاني **العمل الجماعي** بمتوسط حسابي (٢٤,٤٠٠٠) ويشير إلى أن عينة الدراسة لديهم القدرة على الاندماج والتفاعل مع الانشطة الجماعية، والعمل ضمن فريق العمل بفاعلية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هالهان وكيفمان Hallahan & Kuffman (2003) التي أوضحت أن الإصابة بالصمم تعكس سلوك العزلة والانسحاب الاجتماعي الذي ينتج بشكل رئيسي عن صعوبات التواصل الناتجة عن الفقدان السمعي وضعف المهارات اللغوية وبالتالي محدودية العلاقات الاجتماعية.

بينما جاء في الترتيب الثالث **الادراك الاجتماعي** بمتوسط حسابي (٢٣,١٦٢٥) مما يشير إلى أن عينة الدراسة لديهم قدرة على فهم وتفسير المشاعر والمعلومات المتعلقة بعلاقات ومواقف وسلوكيات الآخرين وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سميث Smith (2004) بأن الإعاقة السمعية لها تأثير سلبي على النمو الانفعالي و شعور المعاق سمعيا بالإحباط لعدم قدرته على التفاهم والتواصل مع من حوله مما يؤدي إلى العزلة وعدم الإنخراط في مجتمع السامعين.

كما جاء في الترتيب الرابع والأخير **بعد المعرفة الاجتماعية** بمتوسط حسابي (٢٢,٤٠٠٠) وهذا يشير إلى التزام واحترام عينة الدراسة بالعادات والتقاليد والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة تيري وآخرون Teri, et,al. (2002) بأن نظرة المعاق سمعيا نحو نفسه تؤثر في كفاءته الاجتماعية وتعيق تفاعلاته الاجتماعية وينعكس ذلك عليه بالعزلة والانطواء، ودراسة عبيد (٢٠١٠) التي توصلت إلى أن المعاقين سمعياً يفتقدون لمهارات التواصل وطرق التواصل مع الآخرين، و دراسة **فان وآخرون** Van,et al (2011) التي توصلت إلى أن المعاقين سمعياً أقل في تقبل الذات ولديهم شعور منخفض بالتقبل الاجتماعي, وأقل في الكفاءة الاجتماعية مقارنة بالأسوياء, كما أن انخفاض تقبل المعاق سمعياً يؤثر علي العلاقات الاجتماعية والمشكلات السلوكية مع الأقران ، ولا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة جوان وليجي Joanne &Luigi (2011) بأن التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أقل من أقرانهم العاديين في التفاعل الاجتماعي وفي مهارات الحوار مع الأقران في مواقف اللعب.

ثالثاً: النتائج المرتبطة بفروض الدراسة:

الفرض الرئيسي للدراسة:

توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا .

جدول (١٣) يوضح العلاقة الارتباطية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي (ن=٨٠)

م	الذكاء الاجتماعي / أساليب المعاملة الوالدية	الكفاءة الاجتماعية	الادراك الاجتماعي	المعرفة الاجتماعية	العمل الجماعي	الأداة ككل
١	أسلوب الرفض	-٠,٥٤٤**	-٠,٣٥٧**	-٠,٥٥٤**	-٠,٢٨٦*	-٠,٥٢٨** دال عند ٠,٠١
٢	أسلوب التفرقة في المعاملة	-٠,٤٩٩**	-٠,١٦٩-	-٠,٤٤٧**	-٠,١٧٧-	-٠,٣٩٣** دال عند ٠,٠١
٣	أسلوب القسوة	-٠,٣٦١**	-٠,٣٥٤**	-٠,٣٧٣**	-٠,٤٧٤**	-٠,٤٨٧** دال عند ٠,٠١
٤	أسلوب الحماية الزائدة	-٠,١٥٩-	-٠,٢٢٥*	-٠,١٧٧-	-٠,٠٦١-	-٠,١٨٨- غير دال
٥	أسلوب التسلط	٠,٠٥١	-٠,٤٦٥**	-٠,٠٣٧-	-٠,٦٢٩**	-٠,٣٥٤** دال عند ٠,٠١
٦	أسلوب الإ□مال	-٠,٥٩٣**	-٠,٢٥٩*	-٠,٥١٣**	-٠,٢٤٧*	-٠,٤٩٥** دال عند ٠,٠١
٧	أسلوب إثارة مشاعر النقص	٠,١٣٤	-٠,٤٣٨**	-٠,٠١١-	-٠,٦٦٠**	-٠,٣١٩** دال عند ٠,٠١
	الأداة ككل	-٠,٣٢٥**	-٠,٤٦١**	-٠,٣٦٨**	-٠,٥٤٤**	-٠,٥٣١** دال عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوي٠,٠١. بين أسلوب الرفض وبعد الكفاءة الاجتماعية. حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون *٠,٥٤٤-، وكذلك بين أسلوب الرفض وبعد الادراك الاجتماعي ر= **٠,٣٥٧، وأيضا بين أسلوب الرفض وبعد المعرفة الاجتماعية ر= **٠,٥٥٤-، وكذلك بين أسلوب الرفض وبعد العمل الجماعي دال عند ٠,٠٥، حيث ر= *٠,٢٨٦-، وأيضا بين أسلوب الرفض ومقياس الذكاء الاجتماعي ككل دال عند ٠,٠١.حيث ر= **٠,٥٢٨-.

كما يتضح وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوي٠,٠١. بين **أسلوب التفرقة في المعاملة** وبعد الكفاءة الاجتماعية حيث ر= **٠,٤٩٩- ، وعدم وجود ارتباط بين **أسلوب التفرقة في المعاملة** وبعد الادراك الاجتماعي حيث ر= -٠,١٦٩-، ووجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوي٠,٠١., بين **أسلوب التفرقة في المعاملة** وبعد المعرفة

الاجتماعية حيث ر= **-٠,٤٤٧، كما يتضح عدم وجود ارتباط بين **أسلوب التفرقة في المعاملة** وبعد العمل الجماعي ، حيث ر= -٠,١٧٧-، ووجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوي٠,٠١. بين **أسلوب التفرقة في المعاملة** ومقياس الذكاء الاجتماعي ككل حيث ر= **-٠,٣٩٣.

كما يتضح أيضا من بيانات الجدول وجود ارتباط دال إحصائيا بين **أسلوب القسوة** وبعد الكفاءة الاجتماعية دال عند ٠,٠١ حيث أن ر= **-٠,٣٦١، و كذلك بين **أسلوب القسوة** وبعد الادراك الاجتماعي حيث ر= **-٠,٣٥٤ ، وأيضا بين **أسلوب القسوة** وبعد المعرفة الاجتماعية حيث ر = **-٠,٣٧٣ ، وكذلك بين **أسلوب القسوة** وبعد العمل الجماعي حيث ر= **-٠,٤٧٤ ، وأيضا وجود ارتباط بين **أسلوب القسوة** ومقياس الذكاء الاجتماعي ككل دال عند ٠,٠١ حيث ر= **-٠,٤٨٧.

كما يتضح عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين **أسلوب الحماية الزائدة** وبعد الكفاءة الاجتماعية حيث ر= -٠,١٥٩- ، و وجود ارتباط دال إحصائيا بين **أسلوب الحماية الزائدة** وبعد الادراك الاجتماعي عند ٠,٠٥ حيث ر=*-٠,٢٢٥، وعدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين **أسلوب الحماية الزائدة** وبعد المعرفة الاجتماعية حيث ر= -٠,١٧٧- ، كما يتضح عدم وجود ارتباط بين **أسلوب الحماية الزائدة** وبعد العمل الجماعي، حيث ر= -٠,٠٦١-، وعدم وجود ارتباط بين **أسلوب الحماية الزائدة** ومقياس الذكاء الاجتماعي ككل حيث ر= -٠,١٨٨-.

كما يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين **أسلوب التسلط** وبعد الكفاءة الاجتماعية حيث ر= ٠,٠٥١، و وجود ارتباط دال إحصائيا عند ٠,٠١بين **أسلوب التسلط** وبعد الادراك الاجتماعي حيث ر=**-٠,٤٦٥ ، وعدم وجود ارتباط بين **أسلوب التسلط** وبعد المعرفة الاجتماعية حيث ر= -٠,٠٣٧- ، كما يتضح وجود ارتباط دال إحصائيا عند ٠,٠١ بين **أسلوب التسلط** وبعد العمل الجماعي حيث ر= **-٠,٦٢٩ ، وكذلك بين **أسلوب التسلط** ومقياس الذكاء الاجتماعي ككل دال عند ٠,٠١ حيث ر=**-٠,٣٥٤.

كما يتضح من بيانات الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائيا عند ٠,٠١بين **أسلوب الإ□مال** وبعد الكفاءة الاجتماعية حيث ر= **-٠,٥٩٣ ، و أيضا بين **أسلوب الإ□مال** وبعد الادراك الاجتماعي وهو دال عند ٠,٠٥ حيث ر= *-٠,٢٥٩ ، ووجود ارتباط دال إحصائيا عند ٠,٠١بين **أسلوب الإ□مال** وبعد المعرفة الاجتماعية حيث ر= **٠,٥١٣، كما يتضح وجود ارتباط دال إحصائيا عند ٠,٠٥ بين **أسلوب الإ□مال** وبعد

العمل الجماعيحيث ر= *٠,٢٤٧- ، وكذلك بين **أسلوب الإ□مال** ومقياس الذكاء الاجتماعي ككل دال عند ٠,٠١ حيث ر= **٠,٤٩٥-.

كما يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين **أسلوب إثارة مشاعر النقص** وبعد الكفاءة الاجتماعية حيث ر= ٠,١٣٤ ، و وجود ارتباط دال إحصائيا عند ٠,٠١ بين **أسلوب إثارة مشاعر النقص** وبعد الادراك الاجتماعي حيث ر= **٠,٤٣٨-، وعدم وجود ارتباط بين **أسلوب إثارة مشاعر النقص** وبعد المعرفة الاجتماعية حيث ر= -٠,٠١١-، كما يتضح وجود ارتباط دال إحصائيا عند ٠,٠١ بين **أسلوب إثارة مشاعر النقص** وبعد العمل الجماعي حيث ر=**٠,٦٦٠- ، وأيضا بين **أسلوب إثارة مشاعر النقص** ومقياس الذكاء الاجتماعي ككل دال عند٠,٠١ حيث ر= **٠,٣١٩-.

كما يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين كلا من أسلوب (الرفض, التفرقة في المعاملة, القسوة, الحماية الزائدة, التسلط, الاهمال, إثارة مشاعر النقص) والذكاء الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا، حيث ر= **٠,٥٣١-، ويشير ذلك إلى أن أساليب المعاملة الوالدية السوية والعلاقات الايجابية التي تربط المعاقين سمعيا بوالديهم والقائمة على تقبل الاعاقة وتقدير مشاعرهم وإشراكهم في الامور المتعلقة بهم والإنصات إليهم في التعبير عن آرائهم وتشجيعهم يؤدي إلى تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم وزيادة قدرتهم على التعامل وتكوين علاقات ناجحة مع الآخرين والحد من ظهور المشكلات لديهم، ويتفق هذا مع دراسة راضي (٢٠٠٣) التي بحثت آثار سوء المعاملة الوالدية على الذكاء (العام، الانفعالي، الاجتماعي) لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في الذكاء (العام ، الانفعالي ، الاجتماعي) لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة وإهمال الوالدين، وأيضا ما أكدته دراسة ايمي Aimi (2006) أن المشكلات التي تتولد لدى المعاقين سمعيا ترجع إلى الطرق الخطأ التي يعالج بها الوالدان والمعلمون مشاكل المعاقين سمعيا والتي تنبثق عن قناعاتهم واتجاهاتهم الخطأ عنهم، وأن المشكلات السلوكية الصادرة عن المعاقين سمعيا ليست مشكلات مرتبطة بإعاقتهم أو صفة ملازمة لديهم بل هي مجرد عرض ونتيجة للتصرفات التي يتلقاها المعاقون سمعيا ممن حولهم، وما توصلت إليه دراسة محمد (٢٠٠٨) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجات الاطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في الذكاء الاجتماعي لصالح الأطفال الاقل تعرضا، كما تتفق مع دراسة عبدالجواد وآخرون (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية لأمهات الأطفال ضعاف السمع متمثلة في (التجاهل والاهمال والرفض والتسلط والقهر) وبين مهارات إدارة الذات لأطفالهن ويفسر ذلك بأن أساليب المعاملة

الوالدية غير السوية ذات تأثير سلبي على مهارات إدارة الذات لدى أطفالهن ضعاف السمع.

وفي إطار النظرية الايكولوجية فإن مستوى الذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية الايجابية أو السلبية التي يتبعها والديهما حيث أن انخفاض مستوى ذكائهم الاجتماعي يرجع إلى التفاعلات السلبية بين المعاقين سمعيا والبيئة المحيطة بهم، وتعتبر الأسرة هي البيئة الأساسية التي تشبع احتياجات الأفراد وتلعب الدور الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تؤدي أساليب المعاملة التي يستخدمها الوالدان من حيث نوعيتها وآثارها، دورا هاًما وفاعلاً وهي بذلك تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الأبناء وعلى صحتهم النفسية والاجتماعية، مما يجعلنا **نقبل الفرض الرئيسي للدراسة والذي مؤداها** توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا .

عرض وتفسير نتائج الفروض الفرعية للدراسة:

١. **نتيجة الفرض الفرعي الأول: لاختبار صحة الفرض الفرعي الأول والذي مؤداه"** توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين كلا من أسلوب (الرفض, التفرقة في المعاملة, القسوة, الحماية الزائدة, التسلط, الاهمال, إثارة مشاعر النقص) والكفاءة الاجتماعية للمعاقين سمعيا.

جدول (١٤) يوضح العلاقة الارتباطية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الاجتماعية للمعاقين سمعيا (ن=٨٠)

م	الذكاء الاجتماعي / أساليب المعاملة الوالدية	الكفاءة الاجتماعية	الدلالة
١	أسلوب الرفض	-٠,٥٤٤**	دال عند ٠,٠١
٢	أسلوب التفرقة في المعاملة	-٠,٤٩٩**	دال عند ٠,٠١
٣	أسلوب القسوة	-٠,٣٦١**	دال عند ٠,٠١
٤	أسلوب الحماية الزائدة	-٠,١٥٩	غير دال
٥	أسلوب التسلط	٠,٠٥١	غير دال
٦	أسلوب الإ□مال	-٠,٥٩٣**	دال عند ٠,٠١
٧	أسلوب إثارة مشاعر النقص	٠,١٣٤	غير دال
	الأداة ككل	-٠,٣٢٥**	دال عند ٠,٠١

دال عند مستوى معنوية٠,٠١ *دال عند مستوى معنوية٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق صحة الفرض الفرعي وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين كلا من أسلوب (الرفض, التفرقة في المعاملة, القسوة, الحماية الزائدة, التسلط, الاهمال, إثارة مشاعر النقص) والكفاءة الاجتماعية للمعاقين سمعيا حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = **٠,٣٢٥-، دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

وذلك يشير إلى أنه كلما زادت أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية للمعاقين سمعيا، ويدل ذلك إلى التأثير المتبادل بين أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء على قدرة وكفاءة أبنائهم ويتفق هذا مع دراسة انجلوز وديكوفيك Dekovic& Engels (2001) التي توصلت لوجود تأثيراً للدعم الوالدي على عواطف المراهقين من (١٥– ١٨) وكفاءة مهاراتهم الاجتماعية التي تنبأ بقدرتهم على إقامة صداقات، ودراسة القحطاني(٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الكفاءة الاجتماعية وكل من أسلوب القسوة وأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب الإهمال في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، أيضا وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية وأسلوب السواء في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، كما توصلت إلى صحة الفرض الرئيس لوجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. **وفقا للنظرية الايكولوجية** فإن مستوى الكفاءة الاجتماعية للمعاقين سمعيا يرجع إلى التأثير المتبادل بين المعاق سمعيا وبيئته المحيطة به حيث يؤثر ويتأثر بأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها والديه سواء بالإيجاب أو السلب، **ويرى المنظرون الإيكولوجيون** أن عنصر الكفاءة من العوامل الأساسية والضرورية للنمو الإنساني، فعندما يبدأ المعاق سمعيا في التفاعل مع بيئته المحيطة به فإنه يبدأ في الشعور بالكفاءة أو يكتسب القوة لكي يكون فعالاً، ويستمر في المشاركة الفعالة مع القائمين علي رعايته من الأنساق المختلفة مما يؤدي إلى أنماط دائمة من العلاقات الفعالة مع الآخرين.

٢. **نتيجة الفرض الفرعي الثاني : لاختبار صحة الفرض الفرعي الأول والذي مؤداه"** توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين كلا من أسلوب (الرفض, التفرقة في المعاملة, القسوة, الحماية الزائدة, التسلط, الاهمال, إثارة مشاعر النقص) و**الادراك الاجتماعي** للمعاقين سمعيا.

جدول (١٥) يوضح العلاقة الارتباطية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والادراك الاجتماعي للمعاقين سمعيا (ن=٨٠)

م	الذكاء الاجتماعي / أساليب المعاملة الوالدية	الادراك الاجتماعي	الدلالة
١	أسلوب الرفض	-٠,٣٥٧**	دال عند ٠,٠١
٢	أسلوب التفرقة في المعاملة	-٠,١٦٩-	غير دال
٣	أسلوب القسوة	-٠,٣٥٤**	دال عند ٠,٠١
٤	أسلوب الحماية الزائدة	-٠,٢٢٥*	دال عند ٠,٠٥
٥	أسلوب التسلط	-٠,٤٦٥**	دال عند ٠,٠١
٦	أسلوب الإ□مال	-٠,٢٥٩*	دال عند ٠,٠٥
٧	أسلوب إثارة مشاعر النقص	-٠,٤٣٨**	دال عند ٠,٠١
	الأداة ككل	-٠,٤٦١**	دال عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٥) صحة الفرض الفرعي الثاني حيث وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين كلا من أسلوب (الرفض, التفرقة في المعاملة, القسوة, الحماية الزائدة, التسلط, الاهمال, إثارة مشاعر النقص) وبعد **الادراك الاجتماعي** للمعاقين سمعيا حيث ر= **-٠,٤٦١ ، وذلك يشير إلى أنه كلما زادت أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الادراك الاجتماعي للمعاقين سمعيا وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي أشارت إلى أبعاد الادراك الاجتماعي للمعاقين والمتمثل في تقدير الذات حيث توصلت دراسة Theunissen et al, (2014) إلى أن الأطفال الذين يعانون من ضعف سمعي لديهم مستويات أقل من تقدير الذات فيما يتعلق بضوابط الوالدين والأقران. كما توصلت دراسة مصباح (٢٠٠١) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاتجاهات الوالدية وتوكيد الذات لدى الأطفال أفراد العينة فالأبناء الذين يدركون أنهم موضع تقبل من قبل والديهما والذين لديهم آباء لا يلجأون في معاملتهم إلى التحكم العدائي يزداد لديهم توكيد الذات بينما الأبناء الذين يدركون أنهم موضع رفض وتحكم من قبل والديهما والذين يتعرضون لأسلوب العنف والتشدد فان ذلك يولد لديهم مفهوم سلبي للذات ويعوق بناء شخصية متوافقة مع ذواتهم ومع المجتمع كما يعوق تحقيق الأمن والاستقرار النفسي للذات, وتقدير الذات في المنظور الايكولوجي يرى أن المعاق سمعيا يبدأ في تكوين فكرته عن نفسه اشتقاقا من فكرة أسرته عنه.

٣. **نتيجة الفرض الفرعي الثالث: لاختبار صحة الفرض الفرعي الأول والذي مؤداه"** توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين كلا من أسلوب (الرفض، التفرقة في المعاملة, القسوة, الحماية الزائدة, التسلط, الاهمال, إثارة مشاعر النقص) و**المعرفة الاجتماعية** للمعاقين سمعيا.

جدول (١٦) يوضح العلاقة الارتباطية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية و المعرفة الاجتماعية للمعاقين سمعيا (ن=٨٠)

م	الذكاء الاجتماعي / أساليب المعاملة الوالدية	المعرفة الاجتماعية	الدلالة
١	أسلوب الرفض	-٠,٥٥٤**	دال عند ٠,٠١
٢	أسلوب التفرقة في المعاملة	-٠,٤٤٧**	دال عند ٠,٠١
٣	أسلوب القسوة	-٠,٣٧٣**	دال عند ٠,٠١
٤	أسلوب الحماية الزائدة	-٠,١٧٧	غير دال
٥	أسلوب التسلط	-٠,٠٣٧	غير دال
٦	أسلوب الإ□مال	-٠,٥١٣**	دال عند ٠,٠١
٧	أسلوب إثارة مشاعر النقص	-٠,٠١١	غير دال
	الأداة ككل	-٠,٣٦٨**	دال عند ٠,٠١

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ *دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق صحة الفرض الفرعي وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا عند مستوى معنوي٠,٠١., بين كلا من أسلوب (الرفض, التفرقة في المعاملة, القسوة, الحماية الزائدة, التسلط, الاهمال, إثارة مشاعر النقص) وبعد **المعرفة الاجتماعية** للمعاقين سمعيا، حيث ر=**٠,٣٦٨- ، أي كلما زادت أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كلما أدى انخفض مستوى المعرفة الاجتماعية للمعاقين سمعيا والعكس صحيح، حيث تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على مهارات التفاعل بكفاءة مع الآخرين، كما تؤثر على إدراكهم لذواتهم وللآخرين وتكوين انطباعات عنهم وعن سلوكياتهم ، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة انجلوز وديكوفيك Dekovie & Engels (2002) . بأن المهارات الاجتماعية للمراهقين تُعدل من تأثيرات بعض الممارسات الوالدية وأن التأثير الوالدي على علاقات الأقران يستمر واضحا بعد ضبط تأثير المهارات الاجتماعية. وترى النظرية الايكولوجية أن الاسرة بمستوى ثقافتها وامكانياتها تؤثر على المعاقين سمعيا وأنماط سلوكهم وعاداتهم وقيمهم ومعاييرهم وتتأثر بهم فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر.

نتيجة الفرض الفرعي الرابع : لاختبار صحة الفرض الفرعي الأول والذي مؤداه" توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين كلا من أسلوب (الرفض, التفرقة في المعاملة, القسوة, الحماية الزائدة, التسلط, الاهمال, إثارة مشاعر النقص) و**العمل الجماعي** للمعاقين سمعيا.

جدول (١٦) يوضح العلاقة الارتباطية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية و العمل الجماعي للمعاقين سمعيا (ن=٨٠)

م	الذكاء الاجتماعي / أساليب المعاملة الوالدية	العمل الجماعي	الدلالة
١	أسلوب الرفض	-٠,٢٨٦*	دال عند ٠,٠٥
٢	أسلوب التفرقة في المعاملة	-٠,١٧٧-	غير دال
٣	أسلوب القسوة	-٠,٤٧٤**	دال عند ٠,٠١
٤	أسلوب الحماية الزائدة	-٠,٠٦١-	غير دال
٥	أسلوب التسلط	-٠,٦٢٩**	دال عند ٠,٠١
٦	أسلوب الإ□مال	-٠,٢٤٧*	دال عند ٠,٠٥
٧	أسلوب إثارة مشاعر النقص	-٠,٦٦٠**	دال عند ٠,٠١
	الأداة ككل	-٠,٥٤٤**	دال عند ٠,٠١

دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ *دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق صحة الفرض الفرعي وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين كلا من أسلوب (الرفض, التفرقة في المعاملة, القسوة, الحماية

الزائدة, التسلط, الاهمال, إثارة مشاعر النقص) وبعد **العمل الجماعي** للمعاقين سمعيا، حيث ر=**٠,٥٤٤-، أي أنه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية غير سوية انخفض مستوى العمل الجماعي للمعاقين سمعيا ويظهر ذلك في عدم اندماجهم وتفاعلهم مع الانشطة الجماعية والعمل ضمن فريق العمل، **وطبقاً لآراء النظرية الايكولوجية** فإن رغبة المعاقين سمعيا في الارتباط والاندماج والتفاعل مع الآخرين والقدرة علي تحقيق ذلك تتم من خلال تفاعلاته مع الآخرين سواء المسئولين عن رعايته وتنشئته (الوالدين أو الاسرة) أو أقرانه فى الجماعات التي ينتمي إليها.

مؤشرات مقترحة لدور الأخصائي الاجتماعي لتحسين أساليب المعاملة الوالدية وتنمية الذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا:

يقوم الاخصائي الاجتماعي بالعديد من الادوار لتحسين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية وتنمية الذكاء الاجتماعي للمعاقين سمعيا منها ما يلي :

١- **دور التربوي:** حيث يتضمن تزويد الوالدين بالمعلومات والمعارف عن أساليب المعاملة الوالدية السوية مع توضيح الاساليب الخاطئة في التنشئة ومحاولة تجنبها، ومساعدة الوالدين على تفهم طبيعة الاعاقة السمعية، ومعرفة احتياجات أبنائهم خاصة الصم والمتمثلة في الحاجات الجسمية والوجدانية والانفعالية والاجتماعية والحركية، بالإضافة إلي تقديم النصيحة وأيضاً تعليم الصم وإكسابهم مهارات الاتصال والتفاعل مع الاخرين ومهارات التكيف والتوافق مع الظروف .

٢- **دور المعالج:** لتعديل أساليب معاملة الوالدين تجاه أبنائهم المعاقين سمعيا المتمثل في أساليب المعاملة الوالدية غير السوية بالإضافة لتعديل سلوك الابناء، والعمل على زيادة فاعلية اداء الوالدين والابناء لوظائفهم الاجتماعية واكسابهم القدرة للتعامل بفاعلية مع طبيعة الاعاقة السمعية وتأثيرها ومواجهة آثارها، واستخدام أسلوب الإفراغ الوجداني للتعبير عن مشاعرهم السلبية ومساعدتهم علي التخلص منها، وتعديل مفهومهم عن الاعاقة التي قد ترتبط في ذهن الكثير بالنقص والعجز، ومساعدة الوالدين على تقبل ابنهم المعاق واحترامه وعدم إشعاره بالنقص والدونية والنبذ، ومساعدة الابناء المعاقين سمعيا على تقبل إعاقتهم والتخلص من المشاعر السلبية المرتبطة بذلك بالإضافة لدعم المشاعر الايجابية لديهم ومنحهم الأمل، وأيضا على التكيف السليم مع أنفسهم ومع مجتمعهم من خلال مساعدتهم على تأكيد ذواتهم وإقامة علاقات طيبة وإيجابية مع الآخرين، وتشجيعهم على الاستقلالية والتفكير والسلوك السليم والمرغوب به.

٣- **دور الوسيط:** بين الوالدين وأبنائهم المعاقين سمعيا بالإضافة إلى التوسط بين الوالدين والمؤسسات والهيئات المعنية بتقديم خدمات وبرامج للمعاقين سمعيا بالمجتمع من أجل مساعدتهم علي الاستفادة من هذه الخدمات حيث يقوم بتعريف الوالدين بالخدمات المتوفرة وشروط وكيفية الحصول عليها.

٤- **دور الممكن:** ويتضمن هذا الدور مساعدة الوالدين علي تقوية علاقاتهم الاجتماعية مع أبنائهم المعاقين سمعيا بالإضافة لمساعدتهم علي التعرف علي مشاكلات أبنائهم .

مراجع البحث :

أبو جادو، صالح محمد علي (2007). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو حلاوة، محمد السعيد عبدالجواد (٢٠٠٥). وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الإنسانية، بحث غير منشور، " كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.

أحمد، عبده سعيد محمد (٢٠٠٩). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدي الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تعز .

البحر، حنين علي حسن، صندوقة، ياسمين محمد فتحي عبدالفتاح (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي - دراسة وصفية على عينة من المراهقين والمراهقات ببلدة بيت حنينا، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث ، غزة، مج٤, ع٣، ص ص ٧١–٨٣.

البشر، سعاد بنت عبدالله، القشعان، حمود فهد (٢٠٠٧). إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب، بحث منشور، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي مج ٣٥، ع ٣، ص ص ٤١ – ٦٣.

تفاحة، مدين عبد الحليم (٢٠١٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاق سمعيا في معاهد الصم في الجمهورية العربية السورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

جبراني، عايدة، برو، محمد (٢٠٢١). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى الافراد المعاقين بصريا، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، المجلد ٨, العدد ١، ص ص ٧٧٠ –٧٨٧.

جبل، عبدالناصر عوض أحمد (٢٠١٢). نظريات مختارة في خدمة الفرد، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

الجوالدة ، فؤاد عيد (٢٠١٢). الاعاقة السمعية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

راضي، فوقية (٢٠٠٣). أثر سوء معاملة الوالدين على الذكاء للأطفال، بحث منشور، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ع ٣٦.

الزريقات، ابراهيم عبدالله فرج (٢٠٠٣). الاعاقة السمعية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

الزريقات، ابراهيم عبدالله فرج، الامام، محمد احمد صالح (٢٠٠٥). مشكلات الطلبة المعاقين سمعيا وعلاقتها في بعض المتغيرات، بحث منشور، مجلة كلية التربية ، كلية التربية، جامعة المنصورة ، ع ٥٨ ، ج ٢، ص ص ١٥٤ – ١٨١.

السبع، سها عزت أحمد (٢٠٠٧). أنماط التواصل داخل أسر الأطفال ضعاف السمع وعلاقتها بكل من تحصيلهم الدراسي وتقديرهم لذواتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

صالح ، عبدالمحي محمود حسن (٢٠٠٤). متحدوا الاعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد الفتاح، نجلاء محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي وأثره في رفع الثقة بالنفس لدي المراهقين ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية.

عبد المجيد، هشام سيد (٢٠١٥). أساسيات العمل مع الأفراد والأسر في الخدمة الاجتماعية – الأسس النظرية والتطبيقات العملية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبدالجواد، نجوى سيد وآخرون (٢٠١٦). علاقة أساليب المعاملة الوالدية لأمهات الأطفال ضعاف السمع بالاضطرابات السلوكية لديهم المؤتمر العلمي الثالث والدولي الأول: تطوير التعليم النوعي في ضوء الدراسات البينية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، مج ١، العدد ١٤، ص ص ١٥٦–٢٣١.

عبدالجواد، نجوى سيد وآخرون (٢٠١٩). علاقة أساليب المعاملة الوالدية للأمهات بإدارة الذات لدي أطفالهن ضعاف السمع، بحث منشور، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ع ٢٢، ص ص ٢٣٨–٢٩٣.

عبدالمعطي، سعد عبدالمطلب عبد الغفار(٢٠١٦). فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية لتحسين الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، بحث منشور، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة ، ص ص ٢ – ٦٣.

عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٠). المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعياً وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الاسلامية، غزة، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص ص ٤٧٩-٥١٩.

عيبني، غيث محمد (٢٠١٥). مستويات الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي لدى الطلبة المعاقين سمعيا والطلبة المعاقين بصريا في محافظة أربد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

عربي، محمد عزت (٢٠١٥). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالسعادة، بحث منشور، المجلة العربية للتربية، إدارة التربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج ٣٤، ص ص ٨٥ – ١٢٦.

عرقوب، حمدي محمود (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التكيف الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

العشري، ولاء عبد المنعم (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسيا "دراسة سيكولوجية مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

علي، بخيتة محمد زين ، بلال، الدريري إسماعيل (٢٠١٦) . التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدي الطلاب المعاقين سمعيا، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج١٧, ع١، ص ص ١-١٩.

علي، محمد النوبي محمد (٢٠٠٤). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم، بحث منشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، س ١٨ ، ع ٦٩–٧٠، ص ص ١٢٤ – ١٢٩.

الغداني، ناصر بن راشد بن محمد (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً لمحافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية, جامعة نزوى، عمان.

القحطاني, محمد بن فهد (٢٠٢٠). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين بمدينة الرياض، بحث منشور، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، مج ٢، ع ٢، ص ص ١١١– ١٥٣.

محمد ، مروة ماجد (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدي المعاقين سمعياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بني سويف.

محمد، نجاح أحمد (٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة .

مصباح، حسام عبدالعزيز عبدالمعطي (٢٠٠١). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات – دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

مصطفى، هدى نصر محمد (٢٠١١). تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي وتأثيرها في تحسين أساليب مواجهة الضغوط لدى الطالبة الجامعية، بحث منشور، مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ج ٣، ع١٢، ص ص ٧٤٥ – ٧٦٥.

مظلوم، علي حسين ، عباس، محمد عبود (٢٠١٢). الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، بحث منشور ، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج٢٨، ع١، ص ص ١ -٢٠.

النوحي، عبدالعزيز فهمي(٢٠٠٧). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية (عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي / ايكولوجي)، القاهرة، سمير للطباعة.

Aimie, M. (2006). The Effect of The Skill Program on The language of Hearing Impaired Children, Unpublished Dissertation, Washington University, School of Medicine.

Anderson, G., RydeIl.,A. and Larsen,H. (2000). Social Competence and Behavioral Problems in Children with Hearing Impairment. Journal of Audiology* Nol.39, pp.88-92.

Enemari & Ibaishwa& Terwase. (2016). Parenting Styles and Gender as Predictors of Social Intelligence among Adolescents in Idoma Land, Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol 7 No 1 S1, January 2016

Engels, E: Dekovic, M & Meeus, W (2001). Parental attachment and adolescents Emotional adjustment: The associations with social skills and relational competence. *Journal of counseling psychology,* (148), 428-439

Engels, E; Dekovice, M & Meeus, W (2002). Parenting Practices, social skills and peer relationships in adolescence. *Social behavior & personality, In international journal,* 30 (1), 3-15.

Hallahan. D & Kauffman.J (2003). Exceptinal learners: Introduction to special education . Boston, New York, Allyn and Bacon

Joanne, D.,& Luigi, G.(2011). Peer Interactions of Preschool Children With and Without Hearing Loss. Journal of Speech, Language, and Hearing Research , 54 ,1197–1210.

Quenza,P&Jose,C.(2006).Astuteness Trust and Intelligence , Journal for the Theory of Social Behaviour, Colombia : Blackwell Pubising,36,(1),pp39-56.

Smith, Deborah, (2004). Introduction to Special Education: Teaching In An Age of Opportunity, (5th Ed)' Boston: Mattie Stepanek, USA.

Stepanchenko N.I., Hrybovska I.B., Danylevych M.V& Hryboskyy R.V., (2020). Aspects of psychomotor development of primary school children with hearing loss from the standpoint of Bernstein's theory of movement construction, Lviv State University of Physical Culture, Ukraine,151-156.https://doi. org/10.15561/26649837

Teri,R.Blake, James,O.Rust.(2002) .sekf Esteem and self -Efficacy of college students with disabilities. College Student Journal, Vol. 36

Van, T., Goedhart , A., &Treffers , P.(2011). Self-Concept and Psychopathology in Deaf Adolescents: Preliminary Support for Moderating Effects of Deafness-Related Characteristics and Peer Problems. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 52 (6),720-728.